من خلية

اعتاد العمل الحر، حيث كان الأب مزارعا، والأشقاء يخوضون مشاريعهم الخاصة. هذا الإرث المبكر، إلى جانب تجربة عمل قصيرة في الإمارات، ثم سنوات طويلة في مؤسسات حكومية وحقوقية في رام الله وغزة، دفعها لإعادة النظر في معنى الاستقرار المهني.

تقول نصار في حديثها لـ»الحياة الجديدة» إن العمل في بعض المؤسسات، خاصة تلك المعنية بتمكين المرأة، كشف لها فجوة بين الشعارات والتطبيق، مضيفة أن المرأة القوية قد تواجه أحيانا بالمنافسة بدل الدعم. وتوضح أن هذا الإدراك شكل نقطة تحول، دفعتها لترك الوظيفة التقليدية والانخراط في مشاريعها الخاصة.

بدأت نصار بمسارين متوازيين: محل ملابس ومنحل لإنتاج العسل، ثم توسعت لاحقا إلى مشروع مطعم صغير، بالتزامن مع عملها كمحاضرة بدوام جزئي. وتضيف لـ»الحياة الجديدة» أنه رغم قسوة البدايات، حيث كانت تعمل لساعات طويلة على حساب حياتها العائلية، إلا أنها تصف تلك المرحلة بأنها الأكثر متعة، لما فيها من استقلالية وشعور بالإنجاز.

لكن التحول الأعمق في مسيرتها لم يأت من السوق المحلي، بل من تجربة خارجية جديدة. ففي عام 2016، شاركت في برنامج تدريبي في الصين حول القيادة النسوية، وهناك، انفتحت أمامها آفاق مختلفة لريادة الأعمال الزراعية، خاصة في مجال الأعشاب الطبية. وتوضح لـ»الحياة الجديدة» أنها انبهرت بمشاريع نسوية قائمة على زراعة نوع واحد من النباتات بمساحات واسعة، وربطها بالصناعات الغذائية والعلاجية.

عادت نصار إلى فلسطين بفكرة مشروع مختلف، قائم على الأعشاب الطبيعية، وسرعان ما وجدت ضالتها في نبتة «المورينجا»، التي تعرف عالميا بـ «النبتة المعجزة» لغناها بالعناصر الغذائية. وتقول لـ»الحياة الجديدة» إنها بدأت بزراعتها في أريحا، مستفيدة من ملاءمة المناخ، ومركزة على إنتاج منتجات طبيعية تجمع بين الأعشاب والعسل.

غير أن الطريق لم يكن ممهدا. واجهت نصار تحديات زراعية وبيئية، أبرزها ضعف خبرتها الأولية، وملوحة التربة، وندرة المياه، إلى جانب واقع أكثر تعقيدا تمثل في وقوع الأراضي التي استأجرتها بين بؤر استيطانية، ما صعب الوصول إليها وعرضها لمضايقات متكررة، وصلت حد الاحتجاز وتخريب المزروعات.

وتؤكد لـ»الحياة الجديدة» أنها رغم هذه الظروف، واصلت تطوير مشروعها، وانتقلت من بيع الأعشاب بشكلها الخام إلى تصنيع منتجات متنوعة، وصولا إلى مستحضرات العناية بالبشرة من مكونات طبيعية، مشيرة إلى أن التوجه العالمي نحو المنتجات الطبيعية شجعها على تسريع هذه الخطوة، رغم ما تتطلبه من استثمارات وتراخيص.

في موازاة التحديات المهنية، خاضت نصار تجربة شخصية قاسية تمثلت في اعتقال اثنين من أبنائها في فترات مختلفة، ما فرض عليها ضغوطا نفسية وشتت تركيزها بين العمل ومتابعة قضاياهم. كما تعرض منزلها لاقتحام وتخريب، في سياق يعكس واقعا يوميا يفرض نفسه على تفاصيل حياتها ومشروعها.

وتشير نصار لـ»الحياة الجديدة» إلى أن التمويل يعد أحد أكبر التحديات التي تواجه الرياديات، موضحة أن القروض غالبا ما تكون مرهقة بفوائدها، فيما يفتقر الدعم المقدم من بعض المؤسسات إلى الاستدامة والتخطيط طويل الأمد. وترى أن المشكلة لا تكمن فقط في نقص التمويل، بل في غياب استراتيجية وطنية واضحة لدعم المشاريع الصغيرة، خاصة في القطاعات الإنتاجية كالزراعة.

ورغم ذلك، لا تزال تؤمن بإمكانية البناء، ولو بخطوات بطيئة. وتضيف لـ»الحياة الجديدة» أنها تعمل اليوم على توسيع شبكة إنتاجها، والتفكير في التصدير، إلى جانب تطوير مهاراتها عبر الدورات التدريبية، ونقل تجربتها لنساء أخريات.

وتختم حديثها لـ»الحياة الجديدة» بالقول: إن مشروعها ليس قصة نجاح مكتملة، بل «رحلة صمود»، تختبر فيها يوميا معنى البقاء على الأرض، مؤكدة أن الزراعة ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل فعل مقاومة، ومحاولة للحفاظ على علاقة الإنسان الفلسطيني بأرضه.

«التربية»: استمرار

وأضافت في بيان: «بالنسبة للجامعات والكليات يبقى القرار ذاته حتى مساء الإثنين، وهو دوام إلكتروني مع تعليق الامتحانات، ووجاهي للمساقات العملية والمشاغل والمختبرات والتدريب».

من رحمها

حرز الله (54 عاما) من نابلس، في سجن «مجدو» أمس، وهو موظف تلفزيون فلسطين في محافظة نابلس.

وأضافت الهيئة والنادي، في بيان مشترك، أن حرز الله كان اعتقل بتاريخ 8/1/2026، وكان لا يزال موقوفا على خلفية ما يدعيه الاحتلال بـ»التحريض»، وكان تعرض لإصابة برصاص الاحتلال عام 1995، أدت إلى بتر إحدى قدميه، علما أن له ابنا معتقلا إداريا في سجون الاحتلال وهو تحرير.

وتابعت الهيئة والنادي أن الشهيد حرز الله، هو واحد من بين أكثر من مئة معتقل استُشهدوا في سجون الاحتلال ومعسكراته منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية، وقد أعلن عن هويات 89 منهم حتى الآن. وأشارا إلى أن عملية القتل التي نُفذت بحق الأسرى جاءت نتيجة لجرائم التعذيب واسعة النطاق، وسياسات التجويع الممنهج، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجنسية، إلى جانب سلسلة من جرائم الحرمان والسلب والتنكيل والإذلال، والاحتجاز في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية، الأمر الذي حول السجون إلى أحد أبرز ميادين الإبادة، لتشكل هذه المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية.

ويأتي استشهاد الأسير حرز الله، في ظل مساع متسارعة من قبل الاحتلال لتشريع قانون يُجيز إعدام الأسرى الفلسطينيين، وتحويل سياسة الإعدام التي يمارسها «خارج إطار القانون» إلى سياسة مقنّنة ومشرعنة رسميا.

ومع استشهاد الأسير حرز الله، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة الفلسطينية المعلَن عن هوياتهم منذ عام 1967 إلى 326 شهيدا، وهم فقط ممن عُرفت هوياتهم لدى المؤسسات المختصة على مدار العقود الماضية حتى اليوم.

ولا يزال العديد من شهداء معتقلي غزة رهن جريمة الإخفاء القسري، إلى جانب العشرات الذين جرى إعدامهم ميدانيًا.

وشكلت صور جثامين المعتقلين ورفاتهم التي سلّمت بعد وقف إطلاق النار دليلا قاطعا على عمليات الإعدام الميدانية الممنهجة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المعتقلين خارج إطار القانون.

وحملت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير حرز الله، وجددا دعوتهما إلى المنظومة الحقوقية الدولية لاتخاذ إجراءات فاعلة وعاجلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب المرتكبة بحق المعتقلين وشعبنا الفلسطيني، والعمل على إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي بلغت ذروتها مع جريمة الإبادة الجماعية، رغم الأدلة الدامغة على ارتكابها بحق شعبنا في غزة، فضلًا عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق المعتقلين، وسعي الاحتلال إلى إعدامهم.

وذكرت الهيئة والنادي أنه، واستنادا إلى المعطيات المتوفرة، فإن نحو 50٪ من إجمالي المعتقلين في سجون الاحتلال محتجزون حاليا دون محاكمة، إما بموجب أوامر اعتقال إداري تعسفي، أو تحت تصنيف ما يُسمّى «المقاتلين غير الشرعيين».

ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال أكثر من 9500 أسير، بينهم 3442 معتقلا إداريا، و1249 مصنّفين ضمن فئة «المقاتلين غير الشرعيين».

وأصيب شاب (21 عاما) من بلدة يطا برصاص قوات الاحتلال خلال تواجده قرب جدار الفصل والتوسع العنصري المقام على أراضي بلدة الرام شمال القدس المحتلة. وكان شاب أصيب في وقت سابق أمس بالرصاص الحي في الرجل في نفس المنطقة. وأفادت جمعية الهلال الأحمر بإصابة شاب بالرصاص الحي في القدم، عقب إطلاق قوات الاحتلال النار عليه عند حاجز حزما العسكري شرق القدس. كما أصيب طفل بالرصاص الحي في قدمه وعشرات المواطنين بالاختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم العروب، شمال الخليل، حيث حققت ميدانيا مع أفراد من عائلة البس، عقب مداهمة منزلهم. واعتقلت قوات الاحتلال ثمانية مواطنين من الضفة، وفجرت منزل عائلة الشهيد محمود العقاد في شارع حلاوة في نابلس، بعد اقتحام المدينة ومحاصرة المنطقة وإخلاء عدد من المنازل المجاورة. وكان العقاد استشهد في أيلول 2025 قرب قلقيلية عقب إطلاق النار على مركبته.

وشيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا في محافظة بيت لحم جثمان الشهيد الفتى آدم دهمان (15 عاما) من مخيم الدهيشة إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بقرية أرطاس.

وواصلت قوات الاحتلال أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك، ومنع المصلين من الوصول إليه، لليوم التاسع والعشرين على التوالي. وأصيب طفل برضوض وعدد من المواطنين بالاختناق، مساء أمس، في عدوان للمستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، على مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة، لـ «وفا»، إن الطفل صهيب رائد بدوي أصيب برضوض جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب في مسافر يطا. وأضاف أن مستوطنين اعتدوا على عائلة المواطن محمد عبد الرحمن الجبارين الذي يسكن في الجهة الشرقية من قرية شعب البطم في المسافر ورشوهم بغاز الفلفل، ما تسبب بإصابة عدد من المواطنين بالاختناق، بينهم ناشط أجنبي وسيدة. وأشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة مواطنين بعد عدوان شنه مستوطنون على رعاة أغنام في منطقة أبو شبان بمسافر يطا، هم: اسماعيل عوض، وجبر محمد عليان عوض، والشقيقان سيف وكرم توفيق عليان عوض. واعتدى مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال على قرية يبرود، شرق رام الله، فيما تصدى مواطنون لعدوان على بلدة قصرة، جنوب نابلس. كما اعتدى مستوطنون على ممتلكات المواطنين في منطقة «المكيبرة»، في قرية مخماس شمال شرق القدس المحتلة، وعلى أراضي المواطنين في مسافر يطا، حيث أطلقوا ماشيتهم وكسروا 10 أشجار زيتون معمرة.

ثلاثة شهداء

والتفاح في المدينة. كما استشهد مواطن وأصيب آخرون، في غارة شنها طيران الاحتلال على مركبة، شرق خان يونس. وأفاد مصدر طبي في مستشفى ناصر في خان يونس، بوصول جثمان شهيد وإصابات إلى المستشفى جراء قصف من مسيرة تابعة لجيش الاحتلال على مركبة قرب دوار بني سهيلا، شرق خان يونس. وأعلنت مصادر طبية، أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 72,268 شهيدا، و171,995 مصابا، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت المصادر، أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الـ24 قبل الماضية شهيدا واحدا، و19 إصابة.

وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 692، وإجمالي الإصابات إلى 1,895، فيما جرى انتشال 756 جثمانا. وأوضحت المصادر ذاتها أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

ابو ردينة يحذر

باسم الرئاسة، أن هذه التصرفات غير المسؤولة لن تجلب الأمن أو الاستقرار لأحد، وأن جميع الحروب التي تشن في المنطقة ستبقى بلا جدوى ما دامت القضية الفلسطينية لم تحل وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ومبادرة السلام العربية.

ودعا أبو ردينة، المجتمع الدولي والإدارة الأميركية، إلى إجبار دولة الاحتلال على وقف حربها ضد شعبنا الفلسطيني، وإلزامها بتثبيت وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات، ووقف اعتداءات المستوطنين، إذا كانت حقا جادة في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وتجنيبها المزيد من الحروب التي لا فائدة منها.

تهدئة أم تصعيد؟

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن ترامب أبلغ مساعديه برغبته في تجنب «حرب أبدية» وإيجاد مخرج عبر التفاوض، وحثهم على التأكيد على أن مدة الأعمال القتالية التي حددها في تصريحاته تتراوح بين أربعة وستة أسابيع، لكن المسؤول أشار إلى أن هذا الجدول الزمني يبدو «هشا». في الوقت نفسه، يهدد ترامب بتصعيد عسكري كبير إذا فشلت المحادثات.

ويبدو أن مبادرات ترامب الدبلوماسية تجاه إيران، بما في ذلك اقتراح السلام المكون من 15 نقطة الذي أرسله عبر باكستان، تُظهر أنه يبحث عن مخرج بشكل ملح. لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت هناك حاليا احتمالات واقعية لإجراء مفاوضات تفضي إلى نتائج إيجابية.

وقال جوناثان بانيكوف النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط: «الخيارات المتاحة للرئيس ترامب من جميع النواحي لإنهاء الحرب ضعيفة.. جزء من التحدي هو عدم الوضوح فيما يتعلق بطبيعة النتيجة المرضية».

وأكد مسؤول في البيت الأبيض أن الحملة ضد إيران «ستنتهي عندما يقرر القائد الأعلى أن أهدافنا قد تحققت»، قائلا إن ترامب حدد أهدافا واضحة.

تحديات لاحتواء اتساع الحرب

وفي محاولة واضحة للتحوط، ينشر ترامب آلاف الجنود الأميركيين الإضافيين في المنطقة ويتوعد إيران بهجوم مكثف، قد يشمل استخدام القوات البرية، إذا لم تستجب لمطالبه.

ويقول المحللون إن استعراض القوة هذا قد يهدف إلى بث الرهبة وممارسة نفوذ للحصول على تنازلات من طهران لكنه يخاطر بانزلاق الولايات المتحدة في صراع أطول أمدا. ومن المرجح أن يثير أي التزام بإرسال قوات برية إلى الأراضي الإيرانية غضب كثير من الناخبين الأميركيين.

ويقول الخبراء إن السيناريو المحتمل الآخر هو أن تشن الولايات المتحدة هجوما جويا كبيرا للمرة الأخيرة في إطار «عملية ملحمة الغضب» لتقويض القدرات العسكرية وتدمير المواقع النووية الإيرانية بشكل أكبر، وبعد ذلك يعلن ترامب النصر وينسحب ليقول إن أهدافه الحربية قد تحققت.

لكن هذا سيبدو كالحديث الأجوف ما لم تتم إعادة فتح مضيق هرمز الحيوي بالكامل، وهو ما ترفض إيران السماح به حتى الآن. وعبر ترامب عن إحباطه من رفض الحلفاء الأوروبيين إرسال سفن حربية للمساعدة في تأمين الممر المائي.

ويبدو أن ترامب، الذي تعهد كثيرا بإبقاء الولايات المتحدة بعيدة عن النزاعات الخارجية، يجد صعوبة في احتواء الحرب التي بدأها مع إسرائيل ويتسع نطاقها.

ويقول المسؤول الكبير في البيت الأبيض، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لمناقشة المداولات الداخلية، إن ترامب يواصل الحديث عن تقييمات تشير إلى النصر، لكنه يوجه رسائله بشكل متزايد لطمأنة الأسواق المالية المتوترة وحث كبار مساعديه على التأكيد على أن الحرب ستنتهي قريبا.

إلا أن الافتقار إلى استراتيجية خروج واضحة ينطوي على مخاطر تهدد إرث ترامب الرئاسي وفرص الحزب الجمهوري الذي يسعى جاهدا للاحتفاظ بأغلبيته الضئيلة في الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وكان أكبر خطأ في تقديرات ترامب هو المدى الذي قد تبلغه طهران للرد على استهدافها. فقد استخدمت ما تبقى لديها من صواريخ وطائرات مسيرة لضرب إسرائيل ودول الخليج المجاورة وإغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره خُمس إمدادات النفط العالمية، ما تسبب في أزمة هائلة للاقتصاد العالمي.

وقال جون ألترمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: «تراهن الحكومة الإيرانية على قدرتها على تحمل المزيد من الضربات لفترة أطول مقارنة مع أعدائها، وقد تكون على حق». وقال المسؤول في البيت الأبيض، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن ترامب وأعضاء فريقه «متأهبون جيدا» لرد إيران في المضيق، وهم واثقون من إعادة فتحه قريبا.

ومع ذلك، جاءت أوضح علامة على قلق ترامب المتزايد بشأن الحرب الاثنين الماضي مع تراجعه المثير للدهشة عن تهديده بتدمير شبكة الكهرباء الإيرانية إذا لم تسمح طهران باستئناف الشحن عبر المضيق.

وفي خطوة فسرها كثيرون على أنها تهدف إلى تهدئة الأسواق، أعلن عن مهلة خمسة أيام قبل تنفيذ تهديده لمنح الفرصة للجهود الدبلوماسية. ويوم الخميس الماضي، مدد المهلة 10 أيام أخرى.

في الوقت نفسه، تتزايد الضغوط في الداخل إذ تظهر استطلاعات الرأي أن الحرب لا تحظى بتأييد كبير لدى الأميركيين. وفي حين أن أنصار حركته «لنجعل أميركا عظيمة مجددا» أيدوه في معظم قراراته فإن تأثيره على قاعدته السياسية قد يضعف إذا استمرت التداعيات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع أسعار الوقود.

ووفقا لاستطلاع لرويترز/إبسوس صدر الاثنين الماضي، تراجعت نسبة التأييد الإجمالية لترامب إلى 36 بالمئة، وهي الأدنى منذ عودته إلى البيت الأبيض.

وذكر مسؤول كبير سابق في إدارة ترامب لرويترز أن القلق يتنامى في البيت الأبيض إزاء التداعيات السياسية للحرب مشيرا إلى المخاوف التي عبر عنها المشرعون الجمهوريون بشأن انتخابات التجديد النصفي.

وفي مؤشر على تزايد قلق الجمهوريين، انتقد النائب مايك روجرز رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الإدارة الأميركية الخميس الماضي لعدم تقديمها معلومات كافية عن نطاق الحملة ضد إيران.

وردا على ذلك، قال المسؤول في البيت الأبيض إن مساعدي ترامب أطلعوا الكونغرس على الوضع مرات عديدة قبل الحرب وأثناءها.

جهود دبلوماسية متوترة تعقدها عمليات القتل

لكن في الوقت الحالي، لا يقدم المسار الدبلوماسي أي حلول سهلة. تشبه الخطة المكونة من 15 نقطة التي طرحها ترامب ما رفضته إيران في الغالب خلال المفاوضات التي سبقت الحرب، وتشمل بعض العناصر التي سيكون من الصعب تنفيذها. وتتراوح المطالب ما بين تفكيك برنامج إيران النووي والحد من ترسانتها الصاروخية إلى التخلي عن الجماعات المتحالفة معها والتسليم الفعلي للسيطرة على المضيق.

ووصفت إيران المقترح الأميركي بأنه غير عادل وغير واقعي، لكنها لم تستبعد إجراء مزيد من الاتصالات غير المباشرة.

وبينما أصر ترامب الخميس الماضي على أن إيران «تتوسل» للتوصل إلى اتفاق، يقول محللون إن حكام البلاد ليسوا في عجلة من أمرهم على ما يبدو للتفاوض على إنهاء الصراع، لأنهم يعتقدون أنهم سيكونون في وضع يسمح لهم بإعلان النصر بمجرد النجاة والبقاء على قيد الحياة.

ويقول المحللون إن ما يعقد أي جهود دبلوماسية هو استبدال بعض القادة الذين قتلوا في غارات جوية أميركية إسرائيلية بمجموعة من غلاة المحافظين أكثر تشددا. وأوضح الحكام عدم ثقتهم في ترامب، الذي شن غارات جوية مرتين خلال العام الماضي بينما كان الطرفان لا يزالان يتفاوضان.

وقال مسؤول في البيت الأبيض: «الرئيس مستعد للإنصات، لكن إذا لم يقبلوا واقع اللحظة الراهنة، فسوف يتعرضون لضربات أقوى من أي وقت مضى». وفي الوقت نفسه، أبدى المسؤولون الإسرائيليون قلقهم من أن يقدم ترامب تنازلات قد تقيد أيديهم في شن المزيد من الهجمات على إيران. ويمكن أن يشعر حلفاء واشنطن في الخليج بالإستياء أيضا من خروج أميركي متسرع، نظرا لأنهم قد يتركون في مواجهة جار متضرر ومعاد.

إشارات متناقضة تربك المعارضين

وإذا كان ترامب مستعدا بالفعل لنشر قوات برية، فيمكنه السيطرة على جزيرة خرج، مركز النفط الإيراني، أو جزر استراتيجية أخرى أو إطلاق عمليات على سواحلها أو إرسال قوات خاصة في محاولة معقدة للاستيلاء على مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب الذي يعتقد أنه مدفون في الغالب تحت الأرض جراء القصف الأميركي الإسرائيلي في يونيو/ حزيران الماضي.

وقد تتفاقم مثل هذه التحركات إلى صراع أوسع نطاقا يثير ذكريات الحربين طويلتي الأمد في العراق وأفغانستان التي وعد ترامب بأن الولايات المتحدة لن تنجر إليها أبدا خلال فترة رئاسته. ويمكن أن تؤدي أيضا إلى زيادة القتلى والجرحى الأميركيين وتثير المزيد من التساؤلات حول أهداف المهمة الأميركية. وقال مسؤول خليجي كبير طلب العدم الكشف عن هويته إن الحلفاء الخليجيين حذروا الإدارة الأميركية من إرسال قوات برية إلى إيران، قائلين إن ذلك قد يؤدي إلى رد طهران بمزيد من الضربات، ربما ضد البنية التحتية للطاقة وأهداف مدنية لديهم.

وقال المسؤول في البيت الأبيض إن ترامب أوضح «أنه لا يخطط لإرسال قوات برية إلى أي مكان في الوقت الحالي»، لكنه أضاف أنه يبقي دائما جميع الخيارات مطروحة على الطاولة.

وفي الوقت الحالي، يبقي ترامب العالم في حالة ترقب، إذ يصدر في لحظة تصريحات تهدف إلى تهدئة الأسواق المتقلبة، وفي اللحظة التالية يطلق تهديدات تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة.

وقالت لورا بلومنفلد من كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن: «يرسل ترامب إشارات متناقضة.. إنه آلة إعلامية منفردة تعمل بنظام (ضبابية الحرب) لإبقاء خصومه في حالة من عدم التوازن».

رابطة الصحافة

وكان مراسلون لشبكة «سي إن إن» يغطون الخميس تداعيات عدوان نفذه مستوطنون وإنشاء بؤرة استيطانية قرب قرية تياسير شمال شرق الضفة المحتلة، عندما استهدفهم جنود الاحتلال، حسب بيان صادر عن الرابطة.

ورغم «تعريفهم عن أنفسهم بوضوح»، حسب الرابطة، تعرض الصحفيون ومعهم مدنيون فلسطينيون للتهديد، إذ أشهر جنود الاحتلال أسلحتهم وأمروا بوقف التصوير.

وأدانت رابطة الصحافة الأجنبية الحادثة قائلة: «اقترب جندي من مصور (سي إن إن) من الخلف، وأمسكه من رقبته، وألقى به أرضا، وأتلف معداته. ثم احتجز الفريق، إلى جانب فلسطينيين آخرين كانوا حاضرين، لساعتين تقريبا، ومنعوا عمدا من أداء عملهم». وأكدت الرابطة أن الحادثة بأكملها تم تصويرها.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال نداف شوشاني في رسالة نشرت على منصة إكس: إن «سلوك الجنود في هذا الحادث لا يمثل الجيش الإسرائيلي، ويتعارض مع ما هو متوقع من أفراده، وسيتم التحقيق فيه».

وأضاف: «فور تلقينا البلاغ، تحركنا لحل الموقف بأسرع وقت ممكن»، مشيرا إلى أنه «قدم اعتذارا خاصا» ويرغب في ضمان احترام حرية الصحافة.

وأشارت رابطة الصحافة الأجنبية التي تمثل مئات الصحفيين الذين يغطون أخبار إسرائيل والأراضي الفلسطينية لصالح وسائل إعلام أجنبية، إلى أنها قدمت شكوى بشأن الحادثة.

وفي منتصف آذار/مارس، نددت الرابطة أيضا باعتداء غير مبرر نفذته شرطة الاحتلال الإسرائيلي على صحفيين في القدس المحتلة، مشيرة إلى أن منتجا في شبكة «سي إن إن» أصيب بكسر في معصمه.

الهيئة العامة

لديها، مروان فتحي حسين حرز الله من مدينة نابلس، الذي ارتقى أمس داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي (سجن مجدو)، بعد اعتقاله بتاريخ 8 كانون الثاني 2026.

وأكدت الهيئة أن الشهيد حرز الله، الذي يعمل في مكتب الهيئة بمدينة نابلس، كان مثالا للالتزام والتفاني في أداء واجبه المهني، ومشهودا له بحسن الخلق والانتماء الوطني.

وأعربت عن بالغ الحزن والأسى لاستشهاده، مؤكدة أن هذه الجريمة تندرج ضمن سلسلة الانتهاكات المتواصلة التي يتعرض لها الأسرى داخل سجون الاحتلال، في ظل ظروف اعتقال قاسية وإهمال طبي متعمد يخالف كافة القوانين والمواثيق الدولية.

وحملت الهيئة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل حرز الله، ودعت المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية إلى تحمل مسؤولياتها والتحرك العاجل لوقف هذه الجرائم، والعمل على حماية المعتقلين وضمان حقوقهم الإنسانية.

كما أكدت استمرارها في تسليط الضوء على معاناة المعتقلين وقضيتهم العادلة، ونقل صوتهم إلى العالم، وفاء لتضحياتهم وصمودهم.

وتقدمت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من عائلة الشهيد حرز الله ومن زملائه ومن الإعلام الفلسطيني وأبناء شعبنا، بأصدق مشاعر العزاء والمواساة، سائلة المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

ايران تصعد

في جميع أنحاء إيران، حسب ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية، فيما أفاد صحفيو وكالة فرانس برس أمس عن سماع دوي انفجارين فوق القدس، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي رصد صواريخ أطلقت من إيران.

وأصيب أحد عشر شخصا بشظايا صاروخ إيراني سقط وسط إسرائيل.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه قصف في إيران مقر مجمع صناعي ينتج أسلحة للقوات البحرية، إضافة إلى مواقع أخرى تصنع خصوصا منظومات للدفاع الجوي. وفي وقت لاحق أمس، أعلن الجيش تكثيف ضرباته على الصناعات العسكرية الإيرانية.

ومع أن ترامب مدد إلى 6 نيسان/أبريل المهلة التي أعطاها لإيران لفتح مضيق هرمز تحت طائلة قصف منشآتها للطاقة، أفاد الإعلام الإيراني الجمعة عن تعرض ثلاث منشآت نووية ومصنعين للصلب للقصف.

وكثفت طهران استهداف الخليج أمس. ففي السعودية، أسفر هجوم إيراني الجمعة على قاعدة الأمير سلطان الجوية في محافظة الخرج، نفذ باستخدام صاروخ واحد على الأقل وطائرات مسيرة عن إصابة 12 جنديا أميركيا بجروح على الأقل، اثنان منهم في حالة خطرة، حسب ما أوردت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» الأميركيتان. وقالت الصحيفتان إن طائرات للتزود بالوقود جوا تضررت جراء الهجوم.

وفي عُمان، أُخلي ميناء صلالة «مؤقتا» بعد هجوم بمسيرتين أسفر عن إصابة عامل وأضرار محدودة، حسب السلطات والشركة المشغلة له. وقال متحدث عسكري إن قواته استهدفت «سفينة لوجستية تدعم الجيش الأميركي المعتدي» قبالة الميناء.

وفي الإمارات اندلعت حرائق وأصيب ستة أشخاص بجروح جراء سقوط شظايا قرب منطقة صناعية في أبوظبي إثر هجوم صاروخي إيراني. وفي الكويت، أسفر هجوم بطائرات مسيرة عن «أضرار كبيرة» في رادار مطار الكويت. وأفادت البحرين بحريق سببه «العدوان الإيراني» تم احتواؤه.

وأعلن الجيش الأردني أمس أن 262 صاروخا وطائرة مسيرة إيرانية استهدفت أراضي المملكة منذ بدء الحرب، مؤكدا أن سلاح الجو الملكي تصدى لـ 242 صاروخا ومسيرة. وقال الجيش في بيان «بلغ عدد الصواريخ والمسيرات التي وجهت لأراضي المملكة 262 صاروخا ومسيرة منذ بدء الحرب بالإقليم وكانت تستهدف مواقع حيوية». وأضاف «تمكن سلاح الجو الملكي من اعتراض وتدمير 242 صاروخا وطائرة مسيرة، في حين لم تتمكن الدفاعات من اعتراض 20 صاروخا ومسيرة».

وحسب البيان فإن «22 صاروخا أطلقت من إيران باتجاه أراضي المملكة في الأسبوع الرابع من الحرب الدائرة بالإقليم». وجددت القوات المسلحة الأردنية في بيانها تأكيدها على «استمرارها في القيام بواجبها بكل قوة من أجل الحفاظ على أمن الوطن وسلامة مواطنيه».

وقال الأمن العام الأردني أمس إن «مجموع المتساقطات (من شظايا وحطام صواريخ وطائرات مسيرة) منذ بدء الحرب بلغ 478». وبلغ عدد الجرحى وفقا لبيانات رسمية 30 مصابا «غادروا جميعا المستشفيات باستثناء إصابة خطيرة». أما الأضرار المادية، فقد بلغت منذ بدء الحرب 25 مركبة و55 منزلا ومتجرا و14 من الممتلكات العامة.

وأعلنت هيئة الحشد الشعبي مساء أمس مقتل ثلاثة من عناصرها وإصابة أربعة آخرين في قصف على مقر لهم في محافظة كركوك بشمال العراق، ناسبة الضربات إلى الولايات المتحدة وإسرائيل.

انخراط الحوثيين

واتسع نطاق الحرب بشكل إضافي أمس مع دخول المتمردين الحوثيين في اليمن المدعومين من طهران، على خط النزاع.

وأعلن الحوثيون أمس شن أول هجوم لهم على الدولة العبرية، وذلك بعيد توعدهم باستهدافها في حال استمرار الهجوم الإسرائيلي الأميركي على إيران.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه رصد «إطلاق صاروخ من اليمن باتجاه الأراضي الإسرائيلية».

جهود لخفض التوتر

وبالرغم من الهجمات المتواصلة، أعربت واشنطن الجمعة عن أملها في عقد محادثات مع إيران خلال الأسبوع الحالي. وقال المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف خلال منتدى اقتصادي في ميامي «نعتقد أنه ستكون هناك اجتماعات هذا الأسبوع، ونحن بالتأكيد نأمل ذلك».

من جهة أخرى، أشاد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في اتصال مع رئيس الحكومة الباكستانية شهباز شريف بجهود الوساطة التي تقودها باكستان لوقف الحرب، وشكرها على «جهودها في الوساطة لوقف العدوان على الجمهورية الإسلامية»، وفقا للرئاسة الإيرانية.

اتفاقيات دفاعية

ومن أبرز المسائل التي تريدها الولايات المتحدة، تأمين الملاحة في مضيق هرمز بعدما ارتفعت أسعار النفط إلى مستويات لم يشهد لها مثيل منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا عام 2022.

والتحقت تايلاند أمس بحفنة قليلة من الدول تجيز لها إيران عبور المضيق. إلى ذلك، وقعت أوكرانيا خلال زيارات للرئيس فولوديمير زيلينسكي لدول خليجية، اتفاقات دفاعية تنص على «تعاون لمدة 10 سنوات» وإنتاج مشترك في مواجهة التهديدات بالصواريخ والطائرات المسيرة، في ظل تصعيد إيران لحملتها الجوية ضد جيرانها. ونفت كييف أمس معلومات أوردتها غرفة العمليات المركزية في القوات المسلحة الإيرانية عن استهداف طهران وتدميرها مستودعا لنظام أوكراني مضاد للمسيرات في دبي، معتبرة التصريحات الإيرانية «كذبا» وتضليلا إعلاميا.

لبنان

وفي لبنان، قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صحفيين بينهم مراسل قناة المنار التابعة لحزب الله علي شعيب بغارة على سيارتهم أمس وفق مصدر عسكري لبناني. وقال جيش الاحتلال إنه قتل شعيب واتهمه بالانتماء إلى وحدة النخبة في حزب الله «متخفيا بصفة صحفي».

وأدان الرئيس اللبناني جوزيف عون هذا الاستهداف، واصفا إياه بالجريمة السافرة. يأتي ذلك في وقت واصلت إسرائيل شن غارات واسعة على جنوب لبنان أمس بينما أعلن حزب الله عن استهداف قوات إسرائيلية متوغلة في قرى حدودية لبنانية.

وأعلن وزير الصحة اللبناني ركان ناصر الدين أمس أن 46 مسعفا و5 عاملين في القطاع الصحي في لبنان استشهدوا بضربات إسرائيلية منذ بدء الحرب.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء
جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر